

محرم ١٤٣٢ هـ • تشرين الاول ٢٠١١ م

قصص القرآن ١

قسم الشؤون الفكرية والثقافية – شعبة الإعلام • وحدة الرسم





قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الإعلام • وحدة المرسم

قصص القرآن ١

إعداد: علي البدري – ميثم العتابي | رسوم: كمال الباشا | تصميم : علي جواد سلوم

الطبعة الاولى - سنة الطبع ٢٠١١ م - ١٤٣٢ هـ


قصص
القرآن الكريم

قصة النبي صالح عليه السلام

بعث النبي صالح عليه السلام إلى قومه و هو في عمر ستة عشرسنة، فلبث فيهم حتى بلغ عمره مائة وعشرين سنة وهم لا يؤمنون بما يدعوهم اليه من عبادة الله الواحد وترك عبادة الاصنام..
حيث كان لهم سبعون صنما يعبدونها من دون الله فلما رأى ذلك منهم قال يا قوم أنا أعرض عليكم أمرين إن شئتم فاسألوني حتى أسأل إلهي فيجيبكم فيما تسألوني و إن شئتم سألت آلهتكم فإن أجابتني بالذي أسألها خرجت عنكم فقد اتعبتكم واتعبتموني..
فقالوا أنصفت فخرجوا بأصنامهم إلى الناس ثم قربوا طعامهم و شرابهم فأكلوا و شربوا فلما فرغوا دعوه فقالوا يا صالح سل فدعا النبي صالح عليه السلام كبير أصنامهم باسمه فلم يجب ، فقالوا ادع غيره فدعاهم كلهم بأسمائهم فلم يجبه أحد منهم فقال يا قوم قد ذهب النهار و لا أرى آلهتكم تجيبني قد ترون دعوت أصنامكم فلم يجبني أحد منهم فاسألوني حتى أدعو إلهي فيجيبكم الساعة ..
فقالوا (يا صالح نحن نسألك فإن أجابك ربك اتبعناك و تبعتك جميع قريتنا)
فقال لهم النبي صالح عليه السلام سلوني ما شئتم..
فقالوا سل ربك أن يخرج لنا الساعة من هذا الجبل ناقة حمراء مع فصيلها (وليدها) ..
فقال سألتموني شيئا يعظم علي و يهون على ربي
فسأل الله ذلك ... فانصدع الجبل صدعا و اضطرب ثم خرجت الناقة عليهم مع فصيلها من ذلك الجبل فلما رأوا ذلك قالوا يا صالح ما أسرع ما أجابك ربك..
فكانت تشرب ماءهم يوما و تعطيهم حليباً في اليوم التالي فلا يبقى احد في القرية الا وأخذ كفايته منها..
و كان فيهم تسعة من رؤسائهم يفسدون في الأرض فعقروا الناقة (قتلوها) و قتلوا فصيلها (ابن الناقة) فقالوا للنبي صالح عليه السلام ائتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين قال النبي صالح عليه السلام تَمَتَّعُوا في دارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيَّام و علامة هلاككم أنه تصفر وجوهكم غداً و تحمر بعد غد و تسود يوم الثالث فلما كان من الغد نظروا إلى وجوههم قد اصفرت فلما كان اليوم الثاني احمرت مثل الدم فلما كان الثالث اسودت وجوههم فبعث الله عليهم صيحة جبرئيل عليه السلام صاح بهم صيحة فماتوا أجمعين في طرفة عين ثم أرسل الله عليهم نارا من السماء فأحرقتهم.

تعلمنا من القصة

- ان الله سبحانه وتعالى قادرٌ على فعل كل شيء ، كما أن الاصنام لا تستطيع ان تفعل اي شيء ولا حتى الدفاع عن نفسها اذا اراد احد تحطيمها .
- إن الله (جل جلاله) سريع الاجابة لعباده الصالحين .
- ان الانبياء لا يتهاونون في الدعوة الى الله مهما طال العمر ،ولا ييأسوا من هداية الناس وصلاحهم.


قصص
القرآن الكريم



ولدنبي عيسى ﵇ من أم بدون أب

فلما أتت به أمه الى الناس قالوا من أين هذا البلاء ..

فأشارت إليه (قصدت أسألوه)،

فقالوا : كيف نكلم من كان في المهد صبيا

فأنطقه الله فقال﴿ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾

نعم كان هذا الطفل يكلم الناس وهو في المهد ..

وقد سمي بالمسيح لأنه اذا مسح المريض بيده شافاه

وكان يحيي الموتى ويحن على الفقراء، ويطعم الجائعين

بعثه الله الى اليهود ليدعوهم الى عبادة

التوحيد بعد أن شوهوا دين

النبي موسى ﵇ وحرفوه لما يخدم أطماعهم ..

بدأ الناس يحبون هذا الرجل المملوء بالرحمة والحب،

ولكن اليهود لم يريدوا ان يلتف الناس حوله لأنه بدأ يعلمهم ان الله هو الرحمان وعلى الناس ان يدعوه ليعطيهم ما يرغبون

في يوم كان السيد المسيح على النهر فغسل أرجل أصحابه الذين كانوا معه فقالوا ما هذا يا رسول الله ..لما تغسل أرجلنا .

فقال النبي عيسى ﵇ كما أخدمكم أريدكم أن تخدموا الناس وتحبونهم وكونوا لهم رحمة وعوناً في كل خير.

خطط اليهود لقتله واعلنوا جائزة مالية لمن يدلهم على المسيح

كان (يهوذا) يعلم اين هو فأخذهم اليه ليصلبوه (يقتلوه)،

ولكن الله رفع السيد المسيح الى السماء وجعل يهوذا يشبه المسيح (عقاباً له) فأمسك الجنود بيهوذا وقتلوه وهم يظنون انه المسيح ..

سيهبط النبي عيسى المسيح الى الأرض ليكون معاوناً للإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه) في ظهوره ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً .

﴿ كتبنا الله واياكم من أنصارهما ﴾

تعلمنا من القصة

- ان الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء ويفعل ما يشاء .
- إن الأنبياء هم عباد الله ولكنهم مملوؤن بالرحمة لكل الناس فكيف بالله خالقهم .. كم يرحم الناس ويرعاهم .
- ان النبي عيسى (ع) مازال حياً وسيهبط من السماء مع الامام المنتظر (عجل الله فرجه) .
- يجب علينا أن نكون من المنتظرين للإمام المهدي (عجل الله فرجه) ونعد أنفسنا جنوداً مخلصين


قصص
القرآن الكريم

قصة النبي سليمان عليه السلام

لقد آتى اللّه النبي سليمان (عليه السلام) مُلكاً عظيما، لم يؤته أحدا من قبله، ولن يعطه لأحد من بعده إلى يوم القيامة. فقد استجاب اللّه تعالى لدعوة سليمان (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي) آتاه اللّه العلم والحكمة وعلمه لغةَ الطَير وسخر له الرياح فكانت تجري بأمره ..

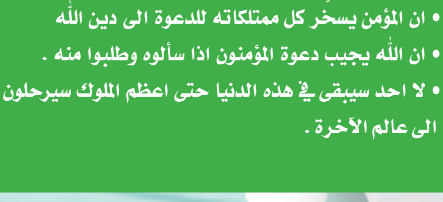
وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ النبوة والملك من النبي دَاوُودَ (عليه السلام) فكان النبي سليمان (عليه السلام) يملك كل الحيوانات والرياح والجن وكلها تطيعه ولا تعصي له أمرا ..

فكان من أعظم ملوك الأرض، وأحد أنبياء اللّه الكرام و ذو هيبة و وقار وحزم..

وكان يستخدم كل هذه الامكانات في سبيل الدعوة الى الاسلام والى عبادة اللّه وعمل الخير..

وفاته (عليه السلام) :

كان النبي سليمان (عليه السلام) يجلس على عرشه متكئا على عصاه فمات وهو على وضعه .. فظنوا أنه يصلي واستمروا في عملهم . ومرت أيام طويلة.. ثم جاءت حشرة تأكل الخشب .. وبدأت تأكل عصا النبي سليمان (عليه السلام).., فانكسرت العصا وسقطت من يد النبي سليمان (عليه السلام).. وسقط النبي إلى الأرض فأدركوا أنه مات من زمن وهم لا يعلمون ..



تعلمنا من القصة

- ان الملك كله للّه وهو الذي يهبه الى من يشاء .
- ان المؤمن يسخّر كل ممتلكاته للدعوة الى دين اللّه
- ان اللّه يجيب دعوة المؤمنون اذا سألوه وطلبوا منه .
- لا احد سيبقى في هذه الدنيا حتى اعظم الملوك سيرحلون الى عالم الآخرة .




قصص
القرآن الكريم

قصة النبي نوح عليه السلام

عاش النبي نوح عليه السلام ٢٣٠٠ سنة ، وقد كان يدعوا قومه مدة ٩٥٠ سنة في مدينة صحراوية مع قومه الذين يعبدون الاصنام ..

وقد اجتهد النبي في الدعوة الى دين الله الذي يهذب الانسان ويمنعه من الاساءة للآخرين ونبذ عبادة الاصنام التي تسمح للقوي بأخذ مال الضعيف، لكنهم لم يجيبوا هذا النبي ولم يؤمنوا بتعاليم الله في مساعدة الفقراء والمحتاجين

وجفت الأرض ومنعت السماء فلا تمطر وبدأ الفقر والمرض ينتشر في البلاد والنبي يقول لهم ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَاراً﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَاراً﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً﴿١٥﴾

ولكنهم لم يؤمنوا بالله ولم يستغفروه وبدأوا يدعون الاصنام حتى تخلصهم من الفقر والجوع فأمر الله النبي نوح عليه السلام ببناء سفينة كبيرة ، فكان النبي عليه السلام يبنيها مع مجموعة قليلة من المؤمنين والكفار يستهزءون منهم ويقولون (نحن نعيش في الصحراء ولا يوجد هنا بحر ولا نهر ، بل اننا نكاد نموت من العطش وانت تبني سفينة !؟)

ولكن النبي عليه السلام يقول يجب ان انفذ امر الله ولا أناقش ويستمر بالبناء ..

وتمر الأيام والكفار يصرّون على التمسك بالاصنام المصنوعة من الحجارة ولا يدعون الله فيأتي أمر الله وتمطر السماء حتى تفيض كل الارض فيركب النبي نوح عليه السلام في السفينة مع المؤمنين ويأخذ معه زوجين من كل نوع من أنواع الحيوانات لينقذها لأن كل الارض قد غرقت ..

وغرق كل الكفار الذين لم يتبعوا قول النبي نوح عليه السلام وبعد أن مات كل الكفار ذهب الماء وجفت الارض ونجى المؤمنون جميعاً ومعهم كل الحيوانات ..

تعلمنا من القصة

- إن الله هو الذي يمنح الحياة لمن يشاء ويطيل الاعمار ..
- إن المؤمنون ينفذون أمر الله وان لم يفهموا في البداية..
- إن الله يرحم كل المخلوقات حتى الحيوانات فهو أرحم الراحين
- إن من يعصي الله سيُعذَّب في الدنيا والآخرة ..
- إن الله ينجّي المؤمنون الذين يتبعون أوامره ..
- ان الانسان يجب ان يرحم الحيوانات ويعاملها بلطف لأنها مخلوقات الله ..



داوود عليه السلام

كان جالوت ملكا متجبرا يظلم الناس ولا يحكم بما أنزل الله ، وقد هرب عدد كبير من الفقراء والمظلومين من بطشه وشدة قسوته .. وراحوا يدعون الله تعالى ان يخلصهم من هذا الحاكم الظالم ..

وبينهم فتى صغيراً يعمل راعي غنم إسمه (داوود) وهو أحد أحفاد النبي يعقوب عليه السلام.

كان هذا الفتى شديد الايمان بالله ، وكان يتألم كثيراً لما يراه من ظلم هذا الحاكم الظالم ..

فبعث الله تعالى طالوت الى بني اسرائيل ليكون ملكا عليهم وقائدا في مقاتلة (جالوت الظالم) ، فلم يقبلوا بذلك ..

وقالوا : كيف يكون طالوتا علينا ملكا وهو فقير وليس من الوجهاء عند الناس ؟!

ولكن المؤمنون ومنهم (داوود) لا يعترضون على أمر الله فالتحق هذا (الفتى الشجاع) بجيش طالوت ليقاتل الحاكم الظالم ..

ولبس (داوود) درع النبي موسى (عليه السلام)

وأخذ معه ثلاث أحجار ليقاتل بها اضافة الى سيفه ..

واندلعت المعركة بين جيش طالوت وجيش (جالوت الظالم) ، فلما رأى داوود أن أناساً يخشون جالوت لانه



الفتى الشجاع

كان يقتل كل من تقدم لمبارزته ، قرر هذا الفتى الشجاع أن يذهب إليه لمبارزته ..

فلما رآه جالوت قال مستهزئا: يا فتى لماذا لا تترك المبارزة لمن هو اكبر منك سنا ؟

لا شك انك لا تريد الحياة وتريد الموت بسيفي أيها الصغير؟

فقال داوود عليه السلام: لا تستهزئ بصغر سني. فإن قلبي يتأجج بحرارة الايمان بالله.

وتقدم جالوت نحو داوود ليقتله فرماه داوود بالاحجار الثلاثة فوقعت بين عينية فقتلته .

فلما رأى جيش جالوت الظالم ذلك صاحوا خائفين: (قُتل جالوت.. قُتل جالوت) ثم هربوا مذعورين ولم يصدقوا ان هذا الظالم المتجبر قد قتله فتى صغير.

وهكذا انتصر المؤمنون على الكفار بشجاعة هذا الفتى الصغير الذي كبر وأصبح نبياً ..

فقد اعطى الله تعالى داوود عليه السلام الحكمة والنبوة وانزل عليه الزبور (كتاب من الله).

تعلمنا من القصة

- ان المسلم يُحب كل الناس ولا يرضى بالظلم لهم .
- ان المؤمنون لا يعترضون على أمر الله مهما كان .
- إن الفتى المؤمن شجاع ولا يهاب الظالمين .
- ان الله يجيب دعوة كل من يسأله فهو أكرم الأكرمين .
- إن الله سبحانه وتعالى هو القوي وينتقم من كل الظالم المتجبر .

كمال الباشد







كان النبي إبراهيم عليه السلام فتى ذكي جداً يتمتع بأخلاق فاضلة فهو كثير الشكر إلى من أحسنوا إليه ..

فأخذ يفكر من هذا الذي أعطانا كل شيء لنشكره على ما انعم .. ونرجوه ليتمم علينا ما ابتدئ، فالإنسان كائنٌ ضعيف وله العديد من الأمنيات التي لا يستطيع أن يحققها وحده ..

وهو لا يعلم كل شيء فيحتاج من يعلمه ..والإنسان لا يعلم الغيب لكي يختار أفضل الأمور وأحسنها..

فلابد من وجود من يعتني بالإنسان ويحقق له الأمنيات، ويعينه في جميع أموره ، ويقيه عثراته ويعلمه الكتاب والحكمة ..

، والناس يطلقون على من يوفر كل هذه الاحتياجات وغيرها بكلمة (رب) ..

فبدأ ذلك الفتى الذكي (إبراهيم) بالبحث عن من يوفر له كل احتياجاته ويلبي طموحاته، بدأ يبحث عن ربه الذي خلقه ويرعاه في كل يوم وإبراهيم عنه غافل .. يبحث عنه ليشكره ويطلب منه القرب والرضا ..

فخرج ذات يوم وعمرُه آن ذاك ثلاثَ عشرة سنةً، فنظر إلى آثار قدرة الله تعالى في السماوات والأرض، يتفكر بمن صنع كل هذه المخلوقات الجميلة والمختلفة وخلق الأرض لتعيش عليها ووفر لها الأسباب لتعيش مع بعضها بعضاً.

(فلما جنّ عليه الليل رأى كوكبا) في السماء، وكان الكوكبُ منيراً ، رغم بعده عن الأرض، ولاحظ أنّ جماعة من الناس يعبدونه، ويخضعون له فتعجّب من فعلهم هذا، و(قال) مستنكراً عبادتهم للكوكب: (هذا ربي) ؟! فلمّا (أفل) غربَ الكوكبُ.. واختفى عن الأبصار توجّهَ إلى إليهم و(قال) لهم: (لا أحبُّ الآفلين) .. كيف تعبدون رباً يغيب عنكم ويترككم .. ماذا إن احتجتموه ولم تجدوه .. فماذا تفعلون ؟!

ثم مرّ بجماعة أخرى، فرآهم يخضعون للقمر ويعبدونه و يسجدون له، وبعضهم يسجد للشمس، فقال في نفسه: ان القمر يغيب في النهار والشمس تغيب في الليل وأنا أعتقد ان ربي لا يغيب عني أبداً فهو دائم الحنان إلي، يحفظني في يقظتي ونومي .

فتوجه إلى أولئك الناس الذين كانوا يعبدونها و(قال يا قوم إني بريء مما تُشركون).

(إنّي وجهتُ وجهي للذي فَطَرَ السماوات والأرض) فخلقها وأبدع صُنعها.. (حنيفاً) مائلاً عن الشركَ إلى الإيمان بالله (وما أنا من المشركين) .

كان عم إبراهيمَ (آزر) يعبد الأصنام، فذهب إبراهيم إليه ليدعُوه إلى عبادة الله وأخذ يدعوه بكلّ أدب ولطف، قال: (يا أبت لم تعبدُ ما لا يسمعُ ولا يبصرُ ولا يغنيَ عنك شَيئاً)؟ فاغتاظَ عمه من مقالة إبراهيم، و(قال أراغبُ أنت عن آلهتي يا إبراهيم)؟! وتعبدُ إلهاً آخر؟! (لئنْ لم تَنته) عن مقالك هذا، (لأرجمنَّكَ) بالحجارة، حتى تموتَ ثم طردَ إبراهيم من عنده،

ولما رأى إبراهيم هذه الخشونة والتهديد من آزر، ودّعه وداع متأدبٍ، (قال سلام عليك) سلامُ وداع.

الباحث عن الحقيقة



رسم وتلوين: زيد عبد الجليل - علي جواد سلوم

وانصرف إبراهيم من عنده حزيناً على هؤلاء الناس الذين لم يعرفوا مدى عظمة الله وعطفه ومدى كرمه على السائلين .

وأخذ إبراهيم يدعو إلى الله تعالى، ويدعوا قومه إلى نبذ الأصنام، ولكن القوم لم يستجيبوا لدعوة نبي الله إبراهيم وأصرّوا على الشرك وعبادة الأصنام..

وفي يوم العيد خرج الملك الجبّار (نمرود) وأهل المدينة إلى الصحراء، لأداء مراسيم العيد هناك، ولم يخرج معهم إبراهيم. فلما ذهبوا، أخذ إبراهيم يدنو من كل صنم فيقول له: تكلم. فإذا لم يجبه ضربه بالفأس ، فكسر يده ورجله ثم علّق الفأس في عنق الصنم الكبير..

ورجع الملك والقوم من العيد.. ولما دخلوا دار الأصنام، رأوا الأصنام محطّمة (قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنّه لمن الظالمين) (قالوا سمعنا فتى يذكرهم) يذكر الأصنام بسوء (يقال له إبراهيم).

(قالوا فأتوا به على أعين الناس) وإذا بالقوم يطلبون إبراهيم.. هنا.. وهنا، حتى وجدوه وجاءوا به إلى مجمع الناس. وهناك نظر القوم إليه في غضب واستنكار، (وقالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم)؟

ورأى إبراهيم الموقع مهيئاً، لنشر الدعوة فأشار إلى كبير الأصنام ، الذي كان الفأس في عنقه، وقال: أسألوا كبيرهم لتعلموا هل يستطيع أن يجيبكم .. أم انه لا يرى ولا يتكلم!!!

وأراد بهذا الكلام أن يرشدهم إلى أنّ الصنم لا يتكلم فكيف تتخذونه رباً؟! ووقع كلام إبراهيم في قلوبهم: كيف يُعبد صنماً لا يرى ولا يتكلم؟!

فغضب الملك الجائر (نمرود) ومن معه من الظالمين و (قالوا حرّقوه وأنصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين). فحُبس إبراهيم، وأخذوا يجمعون الحطب من كل مكان، حتى صار الحطب كجبل عظيم ثم أشعلوا الحطب ناراً، ولقوة النار المشتعلة لم يستطيعوا أن يدنوا منها ليلقوا إبراهيم فيها فصنعوا (منجنيقاً) ، وهي آلةٌ حربية ، تقذف ما يوضع فيها ليقذفوه في النار، وكل هذه النار لم تزعزع إيمان (إبراهيم) فلزم جانب الحق، ولم يرجع بل أصرّ على مبدئه وإن حرقوه بالنار.

فرموه نحو النار.. فأمر الله تعالى النار: (قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم)، فلم تحرقه النيران بإذن الله تعالى..

ثم خرج إبراهيم من النار، وجاء إلى الناس ، ليدعوهم إلى الله من جديد .

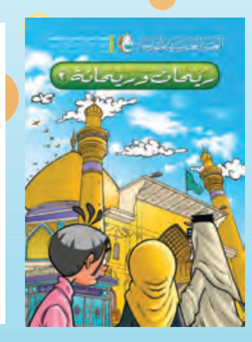
تعلمنا من القصة

- إن الله يريد منّا أن نبحث على الحقيقة بأنفسنا ولا نعتمد على اقوال السابقين .
- يجب على كل فرد منّا أن يفكر في النعمة التي وهبها الله له ويشكره عليها ويدعوه ان يتممها عليه .
- إن المؤمن لا يهاب الموت في سبيل نشر الحق والدعوة الى الله لأنه سيصبح من الشهداء ويحشر مع الانبياء .
- إن الله هو القادر على كل شيء وهو يحفظ عباده الصالحين .


من إصدارات مجلة
الرياحين


قصص القرآن ٢


ارسم مع الرياحين ١


ريحان وريحانة ٢


ياحسين
ريحان وريحانة ١

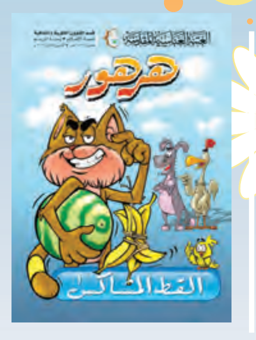


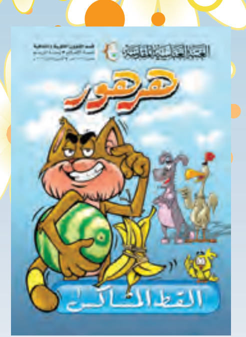

سيرة الصالحين ١


سيرة الصالحين ٢


لون مع الرياحين ٢


لون مع الرياحين ١


هرهور
القط الشاكس


هرهور
القط الشاكس